

صفة الصفوة

أنك حملت فكأني أقول ما أدري فقال إنك قد حملت بسيد هذه الأمة ونبيها وذلك يوم الاثنين قالت فكان ذلك مما يقن عندي الحمل فلما دنت ولادتي أتاني ذلك الآتي فقال قلني أعيدته بالواحد الصمد من شر كل حاسد .
ذكر وفاة عبد الله .

قال محمد بن كعب خرج عبد الله بن عبد المطلب في تجارة الى الشام مع جماعة من قريش فلما رجعوا مروا بالمدينة وعبد الله مريض فقال أتخلف عندي أخوالي بني عدي بن النجار فقام عندهم شهرا ومضى أصحابه فقدموا مكة فأخبروا عبد المطلب فبعث إليه ولده الحارث فوجده قد توفي ودفن في دار النابغة وهو رجل من بني عدي فرجع إلى أبيه فأخبره فوجد عليه وجدا شديدا ورسول الله يومئذ حمل ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرون سنة .
وقد روي عن عوانة بن الحكم أن عبد الله توفي بعد ما أتى على رسول الله ثمانية وعشرون شهرا وقيل سبعة أشهر والقول الأول أصح وأن رسول الله كان حملا يومئذ وترك